ومن أحسن ماشُبِّه به العود ما أنشدَناه بعض أصحابنا :

كأنّ تِمثاله ساقٌ الى قَـدَمٍ * نِيطَت الى فَخِذٍ بانت عن الكَفَل
آذانه منه قـد جُمِّعْنَ أربعـةٌ * تجيب أربعة فى كفّ مُعْتَمِـل
فذا أغَنُّ وهـذا فيه زمزمـةٌ * وذاك صافٍ وهذا فيه كالصَّحَل

وللحمـدونىّ :

وناطق بلسـان لا ضميرَ له * كأنه فَخِذٌ نِيطت الى قَـدَم
يُبْدِى ضميرَ سواه فى الحديث كما * يبدى ضمير سواه الخَطُّ بالقلم

ومن أحسن ما قيل فى وصف مغنّيات قول ٱبن الرومىّ، وأنشدناه الناجم عنه :

وقِيانٍ كأنّهـا أمهـاتٌ * عاطفاتٌ على بَنِيهـا حَوَانى
مُطْفِلات وما حَمَـلْن جَنِينا * مُرْضِعات ولَسْنَ ذات لِبان
مُلْقِمات أطفـالَهنّ ثُدِيًّا * ناهـداتٍ كأحسن الرمّان
مُفْعَمات كأنهـا حافلات * وهى صِـفْرٌ من دِرَّة الألبان
كلُّ طِفْل يُدْعَى بأسماء شَتَّى * بين عود ومِزْهَر وكِرَان
أمّـه دهرُها تترجم عنـه * وهو بادى الغنى عن الترجمان

[وصية بعض الحكماء لأبنه]

وحدّثنا أبو بكر بن دريد رحمـه الله قال حدّثنا أبو حاتم عن الأصمعىّ قال : قال بعض الحكماء لأبنه : يابُنَىَّ، أقبل وصيتى وعهدى، إن سرعة ٱئتلاف قلوب الأبرار، كسرعة ٱختلاط قطر المطر بماء الأنهار، وبُعْـد قلوب الفجار من الٱئتلاف، كبُعْد البهائم من التعاطف وإن طال ٱعتلافُها على آرِىٍّ واحد؛ كن يابُنَىَّ بصالح الوزراء أغْنَى منك بكثرة عدّتهم، فإن اللؤلؤة خفيف مَحْمِلُها كثير ثمنها، والحجر فادحٌ حَمْلُه قليل غَنَاؤه .

[حكمـة من حكم الأحنف بن قيس]

وحدّثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو حاتم عن أبى زيد قال حدّثنا هشام بن حسان الفردوسىّ عن الحسن قال : قال الأحنف بن قيس : الكَذُوبُ لا حيـلة له؛ والحسـود لا راحة له؛ والبخيـل

(١) الآرى (بتشديد الياء وتخفيفها) : الأخية، وهى مربط الدابة .

لا مُروءة له ، والمَلُول لا وفاء له ، ولا يَسُـود سَيِّئُ الأخلاق ، ومن المروءة اذا كان الرجل بخيلا أن يكتُم ذلك ويَتَجَمَّل .

وحدّثنا أبو بكر قال حدّثنا أبو حاتم قال : قيل للأحنف : بِمَ بَلَغْت ما بلغت ؟ قال : لو عاب النّاسُ الماءَ ما شربته .

قال : وقال : من لم يَسْخُ نفسا عن الحظّ الجسيم للعيب الصغير ، لم يُعَـدَّ شفيقا على نفسه ، ولاصائنا لِعِرْضه . وقال الأصمعيّ : من أمثال العرب : «دَعْ بُنَيَّاتِ الطريق» أى ٱقْصِدْ لِمُعْظَم الشأن . ويقال : «لا تُوبِسِ الثرى بيني وبينك» أى لا تقطع الودّ الذى بيننا . ويقال : «السعيد من ٱتّعظ بغيره» يراد من رأى غيره فٱتعظ سَـعِد . ويقال : «طَوَيته على بُلَلَتِه» يراد ٱستَبْقَيْته قبـل أن يَبْلُغ فساده ، وذلك أن السقاء اذا طويته وهو مُبْتَلّ تَثَنَّى ، واذا طُوِى وهو يابس تَكَسَّر ، أى فقد طلبت مصلحته .

[مطلب ما تقول العرب فى معنى لا أفعل ذلك أبدا]

وقال أبو زيد : يقال : لاتَرَى ذلك يافلان ما سَمَرَ ٱبْنَا سَمِير ، وهما الليل والنهار ، وأنشدنا ٱبن الاعرابيّ :

وشبابى قد كان من لَذَّةِ العيـ ... ـش فأَوْدَى وغاله ٱبْنَا سَمِير

وقال أبو زيد : ولا أفعل ذلك ما أَبَسَّ عَبْدٌ بناقته ، وهو تحريكه شفتيه حين يريد أن تقوم له ؛ وقال ٱبن الأعرابيّ : وإبساسه : ٱسْتِدْراره إياها للحَلْب وخَدْعُه لها ولطفُه بها ؛ وأنشدنى لأبى زبيد :

فلَحَا الله صاحبَ الصُّلْح منّا * ما أَطافَ المُبِسُّ بالدَّهْماء

وقال أبو زيد : ولا أفعل ذلك ماغرّد الطائر تغريدا . ولا أفعل ذلك آخِرَ الأَوْجَس ، وهوالدَّهْر . وأنشدنى أبو بكر بن دريد لمزار الفَقْعَسِيّ :

لايشترون بهجعةٍ هجعوا بها * ودواء أعينهم خُلُود الأَوْجَس

وقال اللحيانى : لاأفعل ذلك سَجِيسَ الأَوْجَس ، وسَجِيسَ عُجَيْس ، وزاد ٱبن الأعرابيّ : وما غَبَا غُبَيْس ، وأنشد :

قـد وَرَدَ الماءَ بِلَيْلٍ قَيْسُ * نَعَمْ وفى أُمِّ البنيـن كَيْس

* عن الطعام ما غَبَا غُبَيْس *

حكمة من حكم الأحنف بن قيس

الكَذِبُ: نقيضُ الصِّدْقِ؛ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً «٢» وكِذْباً وكِذْبةً وكَذِبةً: هَاتَانِ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، وكِذاباً وكِذَّاباً؛.....وَرَجُلٌ كاذِبٌ، وكَذَّابٌ، وتِكْذابٌ، وكَذُوبٌ، وكَذُوبةٌ، وكُذَبَةٌ مِثَالُ هُمَزة... والأُنثى: كاذِبةٌ وكَذَّابة وكَذُوبٌ.

والحَوْل: الحِيلة والقُوَّة أَيضاً. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: الحَوْل .. والحِيلَة ... والتَّحَيُّل، كُلُّ ذَلِكَ: الحِذْقُ وجَوْدَةُ النَّظَرِ والقدرةُ عَلَى دِقَّة التصرُّف.

الْحَسَدُ: مَعْرُوفٌ، حَسَدَه يَحْسِدُه ويَحْسُدُه حَسَداً وحَسَّدَه إِذا تَمَنَّى أَن تَتَحَوَّلَ إِليه نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَو يُسْلَبَهُمَا .. الْحَسَدُ أَن تَتَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةِ الْمَحْسُودِ إِليك. يُقَالُ: حَسَدَه يَحْسُدُه حُسوداً؛... وحَسودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسُدٍ، والأُنثى بِغَيْرِ هَاءٍ،..الْحَسَدُ: أَن يَرَى الرَّجُلُ لأَخيه نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَن تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ دُونَهُ، والغَبْطُ: أَن يَتَمَنَّى أَن يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ؛ .

والراحةُ: ضِدُّ التَّعَبِ. واسْتراحَ الرجلُ، مِنَ الرَّاحَةِ. والرَّواحُ وَالرَّاحَةُ مِن الِاسْتِرَاحَةِ.

البُخل ضد الكرم

مرأ: المُرُوءَة: كَمالُ الرُّجُولِيَّة. مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً، فَهُوَ مَرِيءٌ، عَلَى فعيلٍ، وَتمَرَّأَ، عَلَى تَفَعَّلَ: صَارَ ذَا مُروءَةٍ. وتَمَرَّأَ: تَكَلَّفَ المُروءَة. .. والمُرُوءَة: الإنسانية، وَلَكَ أَن تُشَدّد. الفرَّاءُ: يُقَالُ مِنَ المُرُوءَةِ مَرُؤَ الرجلُ يَمْرُؤُ مُرُوءَةً،وكَتَب عمرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبي مُوسَى: خُذِ الناسَ بالعَرَبِيَّةِ، فإنه يَزيدُ فِي العَقْل ويُثْبِتُ المروءَةَ. وَقِيلَ للأَحْنَفِ: مَا المُرُوءَةُ؟ فَقَالَ: العِفَّةُ والحِرْفةُ. وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ المُروءَة، فَقَالَ: المُرُوءَة أَن لَا تَفْعَلَ فِي السِّرِّ أَمراً وأَنت تَسْتَحْيِي أَن تَفْعَلَه جَهْراً.(لسان العرب)

المَلَل : هو أن تملّ شيئا وتعرض عنه ... وسئمته ورجل ملٌّ و مَلُول

الوفاء ضد الغدر وأوفى العهد اذا حفظه وأتمه

--

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

حكمة من حكم الأحنف بن قيس

ساد الرجل عظم شرف وساد قومه حكمهم

البخل والبخيل هو من ضن أو أمسك بما عنده من مال او غيره

يتجمل من يتفعل اي يتكلف الجمال وهنا الكرم أو يبالغ في اظهر الحسن منه ، ويظهر بما يجمل

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner